ـ وروى عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عن أعمالهم، فقال لي: «يا أبا محمّد، لا ولا مَدّ َة قلم، إنّ أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئاً إلاّ أصابوا من دينه مثله، أو حتّى يصيبوا من دينه مثله»[465]. ـ وروى عن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبدا (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جعلت فداك، إنّه ربّما أصاب الرجل منّا الضيق أو الشدّة، فيُدعى إلى البناء يبنيه، أو النهر يكريه، أو المسنّاة يصلحها فما تقول في ذلك ؟ فقال أبو عبدا (عليه السلام): «ما أحبّ أنّي عقدت لهم عقدةً، أو وكيت لهم وكاءً، وإنّ لي ما بين لابتيها، لا ولا مَدّة بقلم، إنّ أعوان الظَلَمة يوم القيامة في سرادق من نار حتّى يحكم ا بين العباد»[466]. ـ وروى عن جهم بن حميد قال: قال أبو عبدا (عليه السلام): «أما تغشى سلطان هؤلاء ؟» قال: قلت: لا، قال: «ولِمَ ؟» قلت: فراراً بديني، قال: «وعزمت على ذلك ؟» قلت: نعم، قال لي: «الآن سلم لك دينك»[467]. ـ وروى عن يونس بن يعقوب قال: قال لي أبو عبدا (عليه السلام): «لا تعنهم على بناء مسجد»[468]. ـ وروى عن صفوان بن مهران الجمّال، قال: دخلت على أبي الحسن الأول (الكاظم) (عليه السلام) فقال لي: «يا صفوان، كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً» قلت: جعلت فداك، أيّ شيء ؟ قال: «إكراؤك جمالك من هذا الرجل» يعني: هارون، قال: وا ما أكريته أشراً ولا بطراً، ولا للصيد ولا للهو، ولكنّي أكريته لهذا الطريق ـ يعني طريق مكة ـ ولا أتولاّه بنفسي، ولكن أبعث معه غلماني.